بالا وزعم انه مذهب سيبويه والمبرد والجرجاني وقال السيرافي
الناصب له ما قبله بتعديه الا وقال الزجاج ناصبه استثنى
مقدرا وهذا في الاستثناء المتصل واما المنقطع فالعامل
فيه الا لانها معه بمنزلة لكن اذا كان بعد الا غير الصفة
يحترز من الا التي هي صفة نحو لو كان فيهما آلهة الا الله فلها
حكم سيأتي ان شاء الله تعالى ولا بد ان تكون في كلام موجب
كما تقدم في امثلة المتعدد لفظا او في حكم الموجب نحو ما اخذ
ما اكل احد الا الخبز الا زيدا اذ معناه كل الناس اكل الخبز الا
زيدا فاما اذا كان بعد نفي او نهي او استفهام فسيأتي حكمه
ولا بد ان تكون المستثنى منه مذكورا يحترز من قام الا
يوم كذا وسيأتي ان شاء الله تعالى وهذا القيد زائد في قليل
من النسخ ومثال ما جمع القيود نحو جاءني القوم الا زيدا
فيجب نصب زيد او كان المستثنى مقدما على المستثنى
منه فانه يجب نصبه ولو كان في غير الموجب اذ لا يتصور
فيه البدل مع تقدمه لان البدل لا يتقدم على المبدل منه كقول الكميت
وما لي الا آل احمد شيعة ۞ وما لي الا مشعب الحق مشعب ۞
قال المازني وكذا يجب النصب حيث تقدم المستثنى على صفة
المستثنى منه وان تأخر عنه نحو ما جاءني احد الا ابوك خير من
زيد وخالفه سيبويه والاكثر او كان المستثنى منقطعا
فانه ينصب في قول الاكثر كقوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة

نحو الا ابتغاء

نحو الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ونحو قولك جاءني القوم الا حمارا
اذ لا يكون البدل بعد الا الا بدل البعض والحمار ليس بعضا
من القوم وعن بني تميم جواز البدل في هذا لقول الشاعر
۞ وبلدة ليس بها انيس ۞ الا اليعافير والا العيس ۞ فابدل
اليعافير والعيس من الانيس وليسا منه فلما لم يصيرا
منه لانهما جاورا اهل المكان واختصا به صار الانيس
له او كان المستثنى بعد خلا وعدا فانه ينصب على
قول الاكثر نحو جاءني القوم خلا زيدا وعدا زيدا لانهما فعلان
فاعلهما مضمر فيهما وتعدية باقي الاستثناء خاصة الى مفعول
بعدهما تقديره خلا بعضهم زيدا وعدا بعضهم زيدا ومنه
قوله ۞ يا من دحى الارض وما طحاها ۞ ابرهيم ضاعفه اراها ۞
۞ يخترق الاحشاء من لظاها ۞ عدا سليما وعدا اباها ۞
۞ ان اباها وابا اباها ۞ قد بلغا في المجد غايتاها ۞
وعن بعضهم جواز الجر بهما على انهما حرفا جر سبيل قوله ۞
۞ خلا الله لا ارجو سواك وانما ۞ اعد عيالي شعبة من عيالكا ۞
وقول الآخر ۞ ابحنا حيهم قتلا واسرا ۞ عدا الشمطاء والطفل الصغير ۞
و يدخل عليهما ما المصدرية فيدل على انهما فعلان فينصب بهما
نحو ما خلا نحو جاءني القوم ما خلا زيدا وما عدا زيدا ومنه
قول لبيد ۞ الا كل شيء ما خلا الله باطل ۞ وكل نعيم لا محالة زائل ۞
ويدل دخول نون الوقاية على عدا نحو قوله ۞ تمل الندامى ما عداني فانني

Copyright King Saud University